mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }24{ }}641{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغار والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:00:00

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات - 00:00:48

وجنات تجري من تحتها الانهار وجنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ونعم اجرك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:28

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يأمر المؤمنين الى المسارعة - 00:02:03

وسارعوا قراءة اهل مكة واهل العراق وسارعوا وقراءة اهل المدينة واهل الشام سارعوا قرأ نافع وابو جعفر وابن عامر سارعوا وقرأ ابن كثير وابو عمرو البصري ويعقوب الكوفيون وسارعوا فالذي قرأ سارعوا بدون واو - 00:02:24

جعل علاقتها بالامر السابق قبلها وهو قوله واطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول ايش لعلكم ترحمون سارعوا فتكون سارعوا اما عطف بيان او بدل من اطيعوا الله لان المسارعة من طاعة الله - 00:03:05

ويكون بيان لنوع من الطاعة او اطيعوا فعل امر وسارعوا معطوف اذا هذه الجملة من جهة يصح ان تكون وصلا ومن جهة يصح ان تكون وهذا الباب من ابواب البلاغة - 00:03:34

قال البلاغيون ان البلاغ منحصرة في الوصل والفصل لان الذي يفهم علاقة الجملة بالجملة هذا فهم البلاغ ولذلك الجمل لا يخلو من ان تكون معطوفة بالواو او غير معطوفة فان كانت معطوفة فهذا - 00:04:01

وان كانت غير معطوفة فهذا والعطف اغراب وثلاثة ان تكون جملة لا محل من الاعراب تريد ان تشرك الثانية فيها يقول محمد عالم وزيد وزيد عالم او تقول جاء محمد - 00:04:29

وبكر او تكون الجملة تعطفها على الجملة ولا مانع من ذلك او يكون عدم العطف يوهم غير المقصود فهنا لازم تأتي بالعطف عشان لا يظن الشخص انك تدعو عليه او تحتقره - 00:04:57

مثلا تقول له تفضل معي يقول لك لا وجزاك الله خير اما اذا قلت لا جزاك الله يظنك تدعو علي او يقول لك تعال تقول له لا وشكرا اذا قلت لا شكرا يظنك تقول لا اشكرك - 00:05:23

ولذلك هذا العطف خوف من ايهاب غير المقصود اما الفصل فاغراضه خمسة كمال اتصال ان تكون الجملة بدالة وعطف بيان او كمال اتصال فما الانقطاع ان تكون الجملة لا علاقة لها بالجملة - 00:05:42

محمد سافر محمد مسافر رحم الله بكرا لا علاقة بينهما. او تكون الجملة بدل من الجملة امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين نعم وبنين هي اللي تعلم يعني فهي بدل - 00:06:09

او تكون بينهما شبه كمال اتصال او شبه كمال انقطاع او التوسط بين الكمالين اذا دواعي الفصل خمسة جمال اتصال وكمال انقطاع

وشبه كمال اتصال وشبه كمال انقطاع والتوسط بين الكمالين - 00:06:31
وهذا الذي تتفاوت فيه الفهوم وهو الذي يكون فيه التمايز في فهم الاساليب ومع الاسف ان مادة البلاغة مادة لم تعطى من الدراسة ومن المراجعة ما اعطي لغيرها فلذلك هي تحتاج منا - 00:06:54
الى ناس يعني يدرس هذه المادة ويبينها بانها هي روح الاعجاز وهي التي بها يفهم حسن الكلام ويفهم بها مطابقة الكلام لمقتضيات احوال الناس فلذا هذه المادة مع الاسف يعني ماتت في مهدها - 00:07:19
او وصلت الى مرحلة اذا لم تمت فهي في غيبوبة هي الان اذا لم تكن ميتة لكن في سبات في نوم او في غيبوبة ولذلك نحن نحتاج الى من يفعل هذه المادة - 00:07:43
واغلب الكتب اللي فيها تدور على شروح التلخيص واحسن من كتب في المادة عبدالقاهر الجورجاني في كتابيه دلائل الاعجاز واسرار البلاغ وانحى بمنحى جديد في البلاغة وقال انها تطبيق النحو في الكلام - 00:08:01
ولكن لما جاء السكاكي وجاء بعده القزويني الف كتاب التلخيص والايضاح واعاد البلاغة الى الكلام المنطقي ولم تخضع الى تطبيق النحو في الكلام فلذلك اصبح الذوق فيها ضعيفا والتطبيق هزيلا - 00:08:27
وقليل من الناس من يتقن هذه المادة في العصر الماضي نبتت نابتة قليلة وتكلموا في البلاغ ورجعت الى حالها في كتاب احد الفضلاء في مصر اسمو الشيخ محمد عبد الله دراس - 00:08:52
له كتاب اسمه النبأ العظيم مصطفى صادق الرافعي ايضا كتاب اما القدماء فقد كتبوا في هذا الكتابات جيدة للمبرد كلام جيد وللجاحر على انه مشبوه ارجو الله ان يعفو عنا لكنه له كلام جيد في هذا الجانب - 00:09:13
وابن قتيبة هو اديب اهل السنة والجماعة عيون الاخبار وادب الكاتب له كتب رائعة وهي تعين على البلاغة وعلى فهمها وهذه المادة فائدتها انها تجعل الانسان يتذوق القرآن ويعلم انه وصل مرحلة - 00:09:38
من الجمال لا يمكن ان يصلها ان يصلها غيره اذا فائدة البلاوة هي فهم الاعجاز وفهم الاساليب فهما صحيحا اذا يقول وسارعوا هنا جاء الاسلوب للمفاعلة للمبالغة في السرعة وذلك قد يأتي الاسلوب - 00:10:03
لاجل التأكيد بهذه الطريقة كما قال لبيك اي لباك تلبية بعد تلبية وكما قال فارجع البصر كرتين مما قال سارعوا في هذه اساليب تدل على التأكيد وعلى يعني الانعام في هذا الامر - 00:10:30
الى مغفرة اذا واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرته المغفرة الستر غفر له يغفر له غفرا وغفرانا اذا ستره. ومنه المغفر ايوه يعني الذي يغطي فالغفران هو ستر الشيء ومحوه - 00:10:53
قال مغفرة من ربكم ما قال مغفرة ربكم مغفرة هنا اي مغفرة عظيمة مغفرة لا وراء وراءها لا مثيل لها اذا سارعوا سابقوا وهلموا الى مغفرة من ربكم الى رحمة الله - 00:11:24
وعفوه وستره وهذه المغفرة من؟ من الله لا من غيره اذا هذا يعطيه التأكيد واهتمام واعتبار والرب هو السيد والمالك والمدبر والخالق السيد والمالك والمدبر والخالق وهذا كله في الله. الله هو السيد وهو المدبر وهو المالك وهو الخالق - 00:11:49
وجنتي الجنة هو البستان الذي اشجاره تستر اذا كان البستان اذا دخلت سترك يقال له جنة لانه يا جنك يسترك عرضها عرضها المقصود بها سعتها. لان الطول قد يكون طويل ولكن ضيق لكن العرض هذا في اللغة يدل على الوسع - 00:12:21
السماوات والارض هذا التقريب للاذهان والا الجنة لا يعلم قدرها الا الله لكن نحن ما رأينا اكبر من السماء والارض فيمثل لنا بما رأينا والسماوات جمع سماء والسماء هذا الجرم - 00:12:46
الذي لا يؤمن به الا المسلمون الكفار لا يؤمنوا بالسموات يقول ما في السماء مجرات لا نهائية الكرة الارضية بالنسبة للكون كحبتي دخن على الكرة الارضية نسبة الارض للكون كحبة دخن على الكرة الارضية - 00:13:05
ولكن الله قال وبنيناه فوقكم سبعا شدادا وفي حديث الاسراء ان جبريل يدق الباب ويقال من يقال جبريل ومن معه محمد او ارسل اليه؟ نعم صلى الله عليه وسلم يفتح الباب - 00:13:27

وقال وجعلنا السماء سقفا محفوظة اما علماء الفلك والعلم الحديث اصحابه ينقسمون الى قسمين المنصف يقول ما رأينا السماء لا نثبت ولا ننفي وغير المنصف يقول ما في سماء بعد السماء من الارض - 00:13:50

مسافة خمس مئة سنة لا ندري هل هي ضوئية او على الجمل او على الطائرة او على اكرمكم الله الحمار ما ندري تبعد المسافة خمس مئة سنة وسمك السماء خمس مئة سنة وبعد السماء من السماء خمس مئة سنة هذا ما ادري هل هي ضوئية او غيرها - 00:14:15

المراصد الموجودة والمراكب ما رأت سماء والعلم الحديث الان مبني على الظواهر ولذلك الفرق بين المسلمين وبين المدنية الحديثة ان المدنية الحديثة لا تؤمن الا بما يرى ونحن نؤمن بالغيب - 00:14:35

الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الله قال سماء نومين بالسماء. قال الجان انه يراكم هو وقبيله قل اوحي الي انه استمع سفر من الجن نؤمن بالجن. هم لا يؤمنوا بجن. يقول ما رأينا جن - 00:14:56

كيف نؤمن بشيء ما رأينا لكنهم يعلمون واهنا من الحياة الدنيا قال الف لام ميم. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى ان قال ولكن ترى الناس لا يعلمون - 00:15:19

يعلمون واهلا من الحياة الدنيا لذلك بعض المعربين كالزمخشري غفر الله لنا وله قال ان يعلمون بدل من لا يعلمونه بانه علم متعلق بظواهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن القيامة فهو بدل من منفي - 00:15:36

وهذا اعراب غريب قال ولكن اطهر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فجعل يعلمون بدل من لا يعلمونه قال لان متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون فهو كالعلم بدل من منفي. اذا هو لا علم - 00:15:58

كل الان العلم الحديث سواء كان الفاكس او التلفزة او التليفون كلها وتتبع لظاهر الحياة الدنيا او المغناطيس كل تتبع لاشياء موجود واخذ من ظاهر الحياة لكن نعيم الجنة عذاب القبر - 00:16:25

الجنة النار الملائكة لا يؤمن به هؤلاء علمهم مبني على الظاهر ولذلك المدنية والتعمق في في هذه الاشياء هو يسبب احيانا للانسان من حيث لا يشعر الالحاد كل شيء عللوا - 00:16:51

لماذا البصر يرى؟ لماذا الانسان يمشي؟ لماذا المطر يأتي؟ لماذا الشمس تطلع؟ كل شيء علله ويكون كل شيء موجود من الكون يعني الكون فيه خاصية ولذلك الله في سورة الرعد - 00:17:12

قطع عليهم الطريق بالتعليم وفي الارض قطع متجاورات لا تنسى قول الله متجاورات ثم قال في نهاية الايات تسقى بماء لا لا تنسى قوله تسقى بماء واحد ثم قال ونفضل بعضها على بعض - 00:17:28

في الاكل في الطعم من اين جاءه؟ الماء واحد والارض واحد ولذلك قال متجاورات حتى لا يقولوا هذه الارض غنية بالمواد العضوية وهذه الارض سبخة وقال تسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء. فيه ميكروب او فيه بلاء - 00:17:53

او فقير بالمواد العضوية وهذا الماء مليء بالبوتاسيوم مليء بالمواد العضوية. يجعل الزرع ينبت لا تسقى بماء بعدين قال ونفضل بعضها على بعض من اين جاء التفضيل؟ ثم قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون - 00:18:11

اي لمن له عقل اذا هذا الدين ما هو ما هو قابل للمفاوضة لا بد من التسليم او المكابرة الاسلام لابد ان يسلم او يكابد يكابر يقول مثلا هذا ليس سقف هذا السر - 00:18:32

يكابر المكابرة ان يقول شيء يعرف انه غلط لا يقبل الحق لذلك هذا الدين بنا ان نفهمه وان نعطيه الوقت اذا سارعوا سابقوا الى مغفرة من ربكم رحمة والى جنة - 00:18:51

عرضها السماء والارض. عرضها السماوات والارض قال العلماء لو وضع كل محل من الجنة ورا شيء لعمت الارض لو وسعت هكذا وكل يعني فتحت اعدت لمن للمتقين وذلك كل جملة وراء جملة كأنها تجيب على سؤال او اعتراض. فهذا القرآن متماسك تماسك عجيب - 00:19:11

لذلك امر بتدبره وتمعنه واعطائه الوقت. افلا يتدبرون القرآن طبعا وصف الله الجنة في محلات كثيرة في القرآن وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة. انا انشأناهن انشاء - 00:19:40

فجعلناهن ابكارا عربا ترابا لاصحاب اليمين المتقين المتقين وهم الذين جعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية بطاعته والمتقي هو الذي لا يقدم على شيء الا بعد ان يعلم حكمه اذا اراد ان يتكلم هل الكلام مباح - 00:20:04
اذا اراد ان يخرج هل الخروج مباح؟ اذا اراد ان ينظر هل النظر مباح؟ اذا اراد ان يأكل هل الاكل مباح كل شيء يريد ان يقدم عليه يتهيب حتى ايش - 00:20:33
حتى يعلم الحكم. هذا هو المتقي المتقي مثل الانسان اللي يمشي محل فيه لا سمح الله فيه اشواط الانسان يمشي المحل فيه الشوك او في حفر هل يمسي بدون ما يقع بصره على المحل ليضع فيه رجله - 00:20:48
هذا هو التقى وذلك لما سئل عمر عن التقى قال للسائل امشيت في ارض مشوكة قال نعم قال ماذا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري قال ذلك التقى - 00:21:09
التقى انك لا تتكلم الا اذا تبينت لا تمشي الا اذا تبين لا تنظر الا اذا عرفت لا تسمع اذا اذا حافظ المسلم على نفسه واصبح لا يقدم الا على المباح - 00:21:28
ولا يترك الحرام ولا يترك الواجب هذا هو التقى ولذلك المتقي ضمن الله له ان يسعده في الدنيا وان يرحمه في الاخرى ولكن التقى لا يكون الا بالمكابدة لا يمكن ان ينال العبد التقى الا بالمكابدة. والذين جاهدوا - 00:21:48
فالذي لا يجاهد الطاعات لا يكون تقيا ولذلك هذه الدنيا هي ابتلاءات نبلوكم ولتبلوهن ولنبلوكم من هم المتقون كأن السائل قال من هم المتقون من صفات المتقين الانفاق في كل وقت - 00:22:14
المتقي ينفق لانه يتذكر الجنة ما عند الله يتذكر ضعفه وكثرة معاصيه يتذكر انه خلق ضعيفا يتذكر انه لا يتماسك يتذكر ان الله تعالى يجزل على العمل القليل بالخير الكثير - 00:22:45
سبحان الله العظيم هذه الذين ينفقون في السراء والضراء وقت السراء الانسان ينشغل وقت الضراء الإنسان ينشغل اذا هو في الاوقات التي يكون فيها الانشغال وفيها عدم اه اطمئنان البال لان الانسان اذا كان فيه سرور يغفل عن كل شيء - 00:23:11
واذا كان في حزن يغفل عن كل شيء لذلك نهى عن الصلاة في حالة الحزن الشديد وفي حالة السرور الشديد لان هذا يشوش الذهن ونهى عن ان يقضي القاضي وهو - 00:23:49
غضبان او حقبان او حاقد ان هذا يشوش الذهن اذا الانفاق هذا الاسلام دائما يركز على الإنفاق وهو برهان الايمان دائما لانه الانفاق هذا هو الذي يكون به التكافل هو الذي يساعد به الايتام - 00:24:08
هو الذي يبنى به المساجد هو الذي يصلح به ذات البين هو التي تعمل به القناطر. هو الذي تحصن به الثغور هو الذي يعمل به الاعداد ولذلك الله يأمر بالانفاق - 00:24:37
ومدح الكرم وعاب البخل والشح واي داع ادواء من البخل والشاعر يقول تستر بالسخاء من كل عيب فان العيب يستره السخاء اذا من صفات المتقين والانفاق في كل حال ولذلك - 00:24:55
زهير لما اراد ان يمدح هاري بن سنان قال ان تلقى يوما على علاته هرما نلقى السماحة منه والندى خلقا اللاتي يعني تأتي ازمة يأتي تأتي للمال جائحة يتحمل حمالة - 00:25:25
اذا هذا من صفات الكرم كذلك المتقي هو يبذل في اي وقت السراء وقت الراحة ووقت الفرح وقت والضراء وقت الشدة ووقت الفقر بعدين الكاظمي من الغيظ وهذه اصعب واصعب - 00:25:48
الغيب هو يعني ما يقع في النفس من الامتلاء من الالم يعني يكرمه يعني هو يمتلي والغيظ هذا اذا امتلأ منه لا يكافي يصبر وينتهي وذلك ايش ملأه يعني اذا امتلأوا من الالم ومن الغضب - 00:26:13
يصبرون ولا يكافئون وهذا اصعب شيء يتصف به الانسان. والذي يمايز الناس هو الصبر الذي يكون فاطنا هو الذي لا يكافئ السيئة بالسيئة الذي يكون نبيلا هو الذي يقابل الاساءة بالاحسان - 00:27:00
الذي يكون فاضلا هو الذي يصل من قطعه وهذا الذي يمايز الناس الذي يجعل الانسان فاضلا انه لا يكافئ الاساءة لا يعمل اساءة اذا

اغضبه شخص يكظم الغيظ ولا يكافئ - 00:27:24
ولذلك ورد في الحديث ليس الشديد الذي يصرع الاخرين يكون قوي جسمه انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اذا غضب تذكر قدرة الله وسطوته فخاف الله ولم ينفذ ما في قلبه من الالم والهيجان - 00:27:51
بعدين قال والعافين عن الناس هذا ايضا لانه قد يكظم الغيظ ويضمر في قلبه انه ينتقد لكن لما قال والعافين عن الناس دل ذلك على انه كرم غيظه ولم يكن - 00:28:25
يضمر فيه الاساءة على من اوقع به هذا الالم وهذا ثم ختم الايات بقوله والله يحب المحسنين وهذا من الاحسان والله يحبه ولذلك ما قال والله يحبهم وانما قال والله يحب المحسنين حتى يتصفوا - 00:28:41
هذه الصفات التي هي البذل في كل وقت وكظم الغيظ والاحسان الى الناس ولذلك هذه الصفات من اتصف بها سيتصف في بقية صفات المتقين. لان هذه اعظمها فمن اتصف بها فمن باب اولى ان يتصف بما هو دونها - 00:29:03
الانفاق في السراء والضراء وكظم الغيظ والعفو عن الناس هذه من اصول صفات المتقين فمن اتصف بها وصفات التقى الأخرى اقل تعبا من هذه ولذلك قالوا ان اصعب ما يقابل الانسان هو الصبر - 00:29:32
ولذلك الصبر اجره عظيم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والمحبة صفة من صفات الله لان الله قال والله يحب المحسنين يصدق الله فيما قال وننزه عن مشابهة خلقه ولا - 00:30:04
نفكر في كيفية اتصافه لان اتصافه بها آآ غير معقول وغير معلوم. كما قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بكيف ايوة لا يجوز او خلاف السنة - 00:30:32
ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة هل هذه طائفة اخرى اقل حالا من الطائفة الاولى او هذه الطائفة الاولى ان حصل منها بعض الشيء تبادر الى الرجوع والى الاستقامة. قولان للعلماء - 00:30:55
هل والذين اذا فعلوا فاحشة هذه الشريحة اخرى من المجتمع اقل حالا من اولئك او تلك الشريحة ان حصل لها بعض الامور فمن صفاتها انها تسارع الى الرجوع والى عدم التمادي - 00:31:16
فيما لا ينبغي والذين اذا فعلوا فاحشة الفاحشة هي الكبيرة او الذنب العظيم او الزنا وهو مثال او ظلموا انفسهم ذكروا الله قدرته وعظمته وسطوته وما اعطاهم من النعم استغفروا لذنوبهم - 00:31:33
ومن يغفر الذنوب الا الله هذي جملة معترضة استغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا اذا لا يغفر الذنوب الا الله. فجاءت معترظة بين المتعاطفات وهذا يدل على ان العبد - 00:32:16
يسأل الله ان يغفر له ذنبه وان يلتجأ الى الله لان العبد ركب فيه من الضعف والشهوة والنسيان وعدم التماسك ما الله به عليم ولكن ترك له باب التوبة مفتوح - 00:32:37
والحسنة بعشر امثالها. وان اخطأ يسامح, وان نسي يسامح, وان تاب تاب الله عليه, فلما ركبه ربه بهذا الضعف اعطاه على العمل القليل الاجر الكثير وكل ما اذنب تاب تمسح عنه - 00:32:57
الذنوب ولذلك الله يقول توبوا توبوا استغفروا سارعوا اقيموا الصلاة غضوا ابصاركم الزكاة استغفروا يأمرهم بالطاعة دائما وبالاستغفار لانه كريم وخلقهم بهذا الضعف ولكنه رحمهم وجعل لهم ابواب الامان مفتحة - 00:33:12
فان اضطروا لا يؤاخذون وان تابوا تاب الله عليهم ولكن المشكلة الاستهتار الذي لا يبالي لا يخاف ولا يتوب ولا يرتدئ ولا يعمل هذا يخاف عليه من سلف الايمان وذلك من اكبر سبب - 00:33:37
سلب الايمان هو التمادي على المعاصي من غير توبة وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات قالوا انه من اكبر اسباب سلف الايمان هو الاستهتار لا يخاف لا يتوب لا يستغفر - 00:33:57
لا يرعوي بعدين يمشي يمشي اعوذ بالله حتى يموت على الضلال لذلك ينبغي للانسان ان يكثر من الاستغفار ومن التوبة ومن ذكر الله ومن اعمال الخير ويعلم ان الله كريم وقادر - 00:34:19

وما يريد يسأله الله يعطيه له حلالا فان اراد المال اعطاه الله له حلال وان اراد المتعة اعطاها الله له حلالا فبدل من ان يبحث عن الحرام ما يريد يسأل الله ويستقيم ويعطيه ما يريد حلالا - 00:34:35

ولذلك الله جعل في الحلال غنية عن الحرام كل شيء يحب الانسان في جانب حلال مباح له طبعا ومن اكبر اسباب الفساد اعوذ بالله هو الخمر ومشتقاته ومحارم الله هذه موارد تأتي للانسان بمشاكل - 00:34:54

والربا في روافد خطيرة جدا اذا قطع المسلم الطريق عنها ينجو ام الخبائث هي الخمر والنساء اشد فتنة والربا يدمر اذا نبتدأ عن الربا ومشتقاته ونبتعد عن محارم الله الله اباح لنا الحلال - 00:35:24

وجعل لنا فيه غنية ومبارك فالحرام اعوذ بالله يمحق ويحرق المعاصي تلحق وتحرق الطاعة تنمي وترحل الطاعة تنمي ما انت فيه وترحمه لابد من ان يكابد المسلم الطاعة حتى تكون سجية له - 00:35:55

ولذا ينبغي للمسلم ان يتعود على اعمال الخير عن طريق الرفق بنفسه ولذلك لما اراد ربنا ان يحرم الخمر فيها اربع ايات ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه ورزقا حسنا. هذه اشارة خفية جدا - 00:36:24

شكر ورزق حسن. اذا الشكر غير رزق حسن انه قسيم الرزق الحسن جات الآية الأخرى قل فيهما اثم كبير واثمهما هذي اكبر كمان شوية مادام اذنهم اكبر من نفعهم عمر قال اللهم بين لنا في الخمر - 00:36:53

جاءت الاية الثالثة لا تقربوا الصلاة وانتم هذه اكبر خلص صاروا لا يشربوها الا بعد الفجر او بعد العشاء ثم جاءت الاية الرابعة فاجتنبوه لعلكم تفلحون لذلك الانسان قد يوم يقرأ صفحة واحدة - 00:37:17

اليوم الثاني صفحتين اليوم الثالث ثلاثة حتى يكمل ورده الليلة الاولى يصلي ركعتين الثانية اربعة الستة حتى يكمل الورد نرجو الله ان لا يضيع بنا وان يرحم ضعفنا وتكاسلنا الطاعة يتعود عليها. الانسان يذهب الى السوق ويغض بصره وما في قلبه الخشية - 00:37:38

ولكن شوية شوية يغض بصره نقطة من التقى في القلب ثم نقطة ثم نقطة ثم يمتلئ القلب من التقى سيكون يغض بصره وينتشي لان الامام في قلبه اصبح مثل هذا العمود - 00:38:09

فاصبح لا يخاف الا من الله ولا يرضى الا لله. ولا يتحرك الا لاجل الله فيصبح من عباد الله. فاذا كان عبدا لله الله يحميه يعطيه ما يريد يدفع عنه ما يخاف منه يدمر من يعاديه من عادى لي وليا - 00:38:24

لكن هذا لا يمكن يكون الا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا والذين جاهدوا اذا والله كتابنا لم يترك شيئا الا بينه اذا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم هذا من باب تخصيب الاسلوب - 00:38:41

ظلم للنفس وظلم النفس فاحشة. لكن هذا من باب التخفيف وامتلاء المعنى سواء كانت الفاحشة الزنا او ظلم الاخرين وظلموا انفسهم هي المعصية التي على نفسك انت ذكروا الله وعظمة الله - 00:39:05

ذكروا لقمته. ذكروا قدرته. ذكروا علمه ذكروا ما عند الله للطائعين ما عند الله للمجرمين فاستغفروا لذنوبهم فالطلب المغفرة من الله في ذنوبهم وهذا يدل على التوبة الاستغفار في حد ذاته هو التوبة - 00:39:26

ما هو معقول واحد يقول استغفر الله وهو مصر على الذنب هذا متلائم اذا ذكروا الله فتابوا استغفروا لذنوبهم فتابوا ومن يغفر الذنوب الا الله لا يغفر الذنوب الا الله - 00:39:51

وتوكل على الحي الذي لا يموت لذلك العقل يجعل عمله لله هو القادر هو الذي يعطيك الاجر. هو الذي لا تخفى عليه خافية. اما اذا استغلت للخلق فالخلق لا يمكن ان يعطيك الاجر - 00:40:10

عاجز لماذا من يقول لي لماذا الخلق آآ عاجز عن ان يعطي الأجرة لانه محتاج لكن اريد ابين من هذا هذا صحيح. لكن اريدها متجه الاجرة ينبغي ان يكون جانب منها على الاخلاص - 00:40:28

الذي يعني يعني تؤجره على عمل يقوم به فهو يشتغل لكن في جانب اسمه الاخلاص. يحب العمل ان يكون جيد. ما يحب العمل ان يكون ناقص. هذا لا يطلع عليه الا الله. هذا ينبغي تكون عليه جزء من الاجرة - 00:40:54

وهو الاخلاص هذا لا اعلمه الا الله اذن انت اذا اشتغلت لانسان واراد ان يعطيك حقك كاملا في جانب من الاجرة هو لا يعرفه اما الله يعلم المخلص من غير المخلص - 00:41:13

فهو الذي يعطيك حقك كاملا. اذا من يريد ان يشتغل؟ يشتغل لمن يعطيه الاجر كاملا اما غير الله اذا اراد ان يعطيك الاجر هو يجهل جانب من الاجر. من من الاجرة وهو الاخلاص - 00:41:27

باخلاص لا يطلع عليه اذا هذا يحتاج جزء من الاجرة وهذا محتجب عن الناس اذا الذي يشتغل يشتغل لمن يعطيه الاجر كامل وهذا لا يعطيه الا الله اذا ينبغي ان نشتغل لله - 00:41:42

ونجعل عملنا لله وما اردناه الله يعطينا اياه من اراد المال الله يعطيه. من اراد الولد يعطيه. من اراد المنصب يعطيه. من اراد الجنة يعطيه. من اراد هذا الجميع ان يعطيه الله - 00:42:00

من كان يريد ثواب الدنيا عند الله ثواب الدنيا والاخرة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد كذلك ينبغي لنا الحقيقة ان ننتبه ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:42:15

قالوا هذه اركان التوبة الثلاثة وهو العلم وهو والحال آآ يعني العلم والحال ايش وذكر الله الذكر والحال اللي عليها والعلم يعني يعني اذا تصور يعني ما عظمة الله وتصور - 00:42:41

ان الذي يعمل سيكتب عليه وحاله هو الان كيف الله اكرمه كيف اعطاه الله قادر عليه؟ فحاله يندم على ما فات وينوى الا الا يعود لايش لهذا وفي الحال يقلع عن الذنب - 00:43:24

اذا اذا تذكر ما اعطاه الله وما دفع عنه وذكر حاله وعلم بما اعد للمجرمين والمتقين فان حاله يتوب ويقلع الان وينوى في المستقبل ان لا يعود ويندم على وهذه هي اركان التوبة مشار اليها. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:43:46

اي قدرته استغفروا لذنوبهم بعدين قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون طيب هؤلاء ما جزاؤهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم مغفرة عظيمة من ربهم خالقهم وجزاؤهم جنات تجري من تحت بساتنها الانهار - 00:44:18

فيها لا يخرجون بها ونعم الجزاء او الجنة او الاجر اجر العاملين نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه جعلنا جميعا من المتقين وان يرينا الحق حقا - 00:44:42

ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:45:05

واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راح ترمي كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:45:24

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:45:44